

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي رؤساء مؤسسات الإحصاء الوطنية الموقرين،
الأخوة والأخوات أعضاء الوفود ،
المشاركين الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أود في البداية أن أرحب بكم جميعاً وأتقدم إليكم بالشكر لتبليبتكم للدعوة بالمشاركة في الدورة الثالثة للجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي". وأتقدم عبركم بالشكر والتقدير لمركز الأبحاث الإحصائية والإقتصادية والإجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة - سيسرك) وإلى البنك الإسلامي للتنمية على الجهود التي بذلناها لتنظيم هذه الدورة وحرصهما الدائم على جمع مؤسساتنا الوطنية للإحصاء تحت مظلة هذا المنتدى والمحفل المهم من محافل منظمة التعاون الإسلامي كإطار للتعاون والتداول فيما بيننا حول المسائل الإحصائية التي تهتم جميع بلداننا الأعضاء بهدف الرقي بجودة عملنا الإحصائي الوطني الذي يشكل الأساس الذي تبنى عليه سياساتنا وإستراتيجياتنا التنموية الوطنية.

إنه لمن دواعي الفخر لنا جميعاً أننا قد قمنا، وبحمد الله، بعقد الدورتين الأولى والثانية للجنة هذه بنجاح في العامين السابقين على التوالي، وبجهود تنظيمية فاعلة لمركز أنقرة (سيسرك) بصفته سكرتارية اللجنة ودعمًا متواصلًا من قبل البنك الإسلامي للتنمية.

لقد بدأنا، كما تعلمون، مسيرتنا في هذا المنتدى عندما قررنا في إعلان إسطنبول، الذي إعتمدناه في إجتماع مؤسسات الإحصاء الوطنية للبلدان الأعضاء في منظمة

التعاون الإسلامي في إسطنبول في مارس 2010، على تنظيم الإجتماع السنوي لمؤسساتنا الإحصائية الوطنية تحت عنوان "اللجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي"، وتعيين مركز أنقرة (سيسرك) ليقوم بمهمة سكرتارية اللجنة.

ومنذ ذلك الحين وفي غضون فترة السنتين السابقتين من عمر هذه اللجنة الفتية إستطعنا، وبحمد الله، أن نضع ونحدد الإطار العام لإستراتيجية وهيكلية عملنا في هذه اللجنة. حيث شكلنا مجموعات عمل ثلاثة: الأولى حول "الرؤية الإستراتيجية للجنة"، والثانية حول "المؤشرات الإحصائية الخاصة بالدول الأعضاء بالمنظمة"، والثالثة حول "برنامج الإعتماد المهني للمشتغلين في الإحصاءات الرسمية". ولقد قامت هذه المجموعات مشكوراً بأداء العمل المنوط بها بشكل جيد وفي الوقت المحدد لها.

ولقد أصبح لدينا الآن لجان خبراء فنية منبثقة عن تلك المجموعات حول مواضيع وقضايا إحصائية محددة ذات أهمية لعملنا الإحصائي المشترك في إطار منظمة التعاون الإسلامي. وفي هذا السياق، أتقدم عبركم وبصفتي رئيساً لهذه اللجنة بالشكر والتقدير لكل الأجهزة والمؤسسات الإحصائية الوطنية وخبرائهم الأعضاء في اللجان الفنية حول المواضيع والمحاور التي حددناها لعملنا مثل "إحصاءات الصيرفة والمالية الإسلامية" و"خطة العمل التنفيذية للرؤية الإستراتيجية للجنة" و"الإجراءات التفصيلية لبرنامج الإعتماد المهني" و"تجارب وممارسات تعداد السكان والمسكن"، إلخ.

وفي هذا الصدد، يشرفني أن أعلمكم بأن اللجنة الدائمة للتعاون الإقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك) قد رحبت في دورتها الثامنة والعشرين التي إنعقدت في إسطنبول في أكتوبر العام الماضي بمبادرة لجنتنا المتمثلة في برنامج الإعتماد المهني للمشتغلين في الإحصاءات الرسمية وطالبت من

البنك الإسلامي للتنمية ومركز أنقرة (سيسرك) تقديم مساهمات تقنية ومالية بغية التنفيذ الفاعل لهذا لبرنامج المهم لصالح مؤسسات الإحصاءات الوطنية بالدول الأعضاء. كذلك أتقدم بالشكر لمركز أنقرة (سيسرك) على جهوده في تنظيم ندوة حول " تجارب وممارسات تعداد السكان والمساكن في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي" هنا في مقرة الجديد هذا في الفترة 6-8 مارس 2013م. حيث تم خلال هذه الندوة مناقشة مجالات التعاون الممكنة فيما بين البلدان الأعضاء من أجل تعزيز القدرات الوطنية في تنفيذ تعدادات السكان والمساكن.

الأخوة والأخوات أعضاء الوفود ،
المشاركين الكرام،

ها نحن اليوم نجتمع مرة أخرى في دورتنا الثالثة لنستكمل أعمالنا ولنتداول حول مبادراتنا وبرامجنا المستقبلية. سنقوم، بإذن الله، خلال هذا اليوم وغداً بمراجعة ومناقشة التقارير المرحلية المقدمة من قبل اللجان الفنية للخبراء حول المواضيع المدرجة على جدول أعمالنا لهذه الدورة بالإضافة الى بعض المواضيع والمبادرات الإحصائية الحديثة المدرجة على أجندة العمل الإحصائي على المستوى الدولي مثل "نحو نظام أكثر شمولاً لإحصاءات العمل" و"مبادرة البيانات المفتوحة: التحديات والفرص التي تواجه مؤسسات الإحصاء الوطنية في الدول الأعضاء" و"من الأهداف التنموية الألفية (MDGs) الى أهداف التنمية المستدامة (SDGs): دور المؤسسات الإحصائية الوطنية في قياس التقدم في فترة ما بعد عام 2015".

وفي هذا السياق أود القول بأن الأزمات العالمية والإقليمية التي نشهدها الآن والتحديات التنموية التي تواجه بلداننا تضع مزيداً من الضغوط على مؤسساتنا الإحصائية الوطنية لتأمين الخدمات الإحصائية لدعم الطلب المتفاحم على

إحصائيات رسمية إضافية و مؤشرات جديدة، مثل نظم الإنذار المبكر، وتغير المناخ، والإحصائيات الإسلامية وغيرها من القضايا الحديثة الملحة.

إنَّ قدراتنا الفنية كمؤسسات إحصائية وطنية على الرد السريع للطلب على مثل هذه البيانات قد يكون معاقاً بسبب محدودية المصادر المالية و القدرات البشرية. وعليه، لا بد لنا أن نكثف جهودنا لخلق بيئة تعاونية فعّالة فيما بيننا لبناء القدرات الإحصائية لمؤسساتنا من خلال توفير المزيد من المصادر لدعم عملية تطوير نشاطات بناء القدرات الإحصائية لمؤسسات الإحصاء الوطنية.

وفي هذا الصدد، أود الإشارة، وبصفتي رئيساً لمجلس إدارة مركز أنقرة (سيسرك)، الى أنَّ إدراك المركز بأهمية الإحصاء ودوره في جميع أوجه الحياة المتمثلة في التخطيط، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلافها، دفعه للمبادرة ببرنامج بناء القدرات والكفاءات الإحصائية في عام 2007م. وفي إطار هذا البرنامج نظم المركز ومازال ينظم العديد من الدورات التدريبية في مختلف المجالات والمواضيع الإحصائية لتزويد الإحصائيين في مؤسساتنا الإحصائية الوطنية بآخر التقنيات والتطبيقات الإحصائية. وكذلك أود أن أشيد أيضاً بدور البنك الإسلامي للتنمية في هذا المجال حيث يقوم بتنظيم دورات وبرامج قيمة في مجال بناء القدرات والكفاءات الإحصائية.

الأخوة والأخوات أعضاء الوفود ،
المشاركين الكرام،

إنني على ثقة، وبفضل جهودنا المتعاضدة، أن تشكل لجنتنا هذه منتدياً حيويّاً وفريداً لإجتماع مؤسساتنا الإحصائية الوطنية، وفرصة لنا لتقاسم وتبادل الأفكار والمعارف والتجارب وأفضل الممارسات بشأن القضايا الإحصائية والتحديات التي

تواجه مؤسساتنا لإحصائية الوطنية وذلك لتحسين وخلق إدارة فاعلة لنظمتنا الإحصائية الوطنية لكي نتمكن من رفع قدرتنا على إنتاج وتوفير البيانات والمعلومات الإحصائية ذات الجودة العالية والمتناسقة مع المعايير الإحصائية العالمية حول بلداننا الأعضاء.

ومن هذا المنطلق علينا أن نعمل في هذه اللجنة سوياً على تحديد مجالات تعاونية جديدة وفريدة تُجَنَّب التَضارب مع اللجان الإحصائية الدولية والإقليمية القائمة في مختلف أنحاء العالم بحيث تكون هذه اللجنة أكثر مرونة في الإستجابة إلى المتطلبات والتوقعات المنبثقة من التّحديات الجديدة بطريقة تعاونية.

إن جهودنا المشتركة ومشاركتنا الفاعلة لهي في غاية الأهمية لإنجاح الغايات والمنافع المتوقعة والأهداف والمبادئ العمليّة لهذه اللجنة والتي تصبو إلى تحقيق قيمة مُضافة للمساهمة في النُّظم الإحصائيّة للبلدان الأعضاء.

وفي الختام أدعو الله أن يكلل جهودنا بالنجاح لما فيه خدمة بلداننا و الأمة الإسلامية جميعاً.

والسلام عليكم ،،،،،